

مفتر في العوج المحفوظ قبل خلق المرزوق فلم يعيب
 باسباب الارض وانعصموا بحمل الله فلم يكتر فربا بعلان
 الخلق وتفتروا بايات الله وبصر لا طريقه فلم يلتفتوا
 الى وسايس الشيطان والخلق والنفس فاذا اوسوس
 لهم بشيطان او نفس او انسان بشئ قاموا بالمشافة و
 المدافعة والمخالفة حتى ولى الخلق عنهم وانفرد عنهم
 الشيطان وانقادت لهم النفس واستقام لهم الطريق
 المستقيم حتى ان ابراهيم ابن ادم رحمة الله لما اراد
 ان يدخل المادية منفردا متجردا اتاه الشيطان فحذره
 ان هذه تمكدة ولا زاد معك ولا سب فعزم على نفسه
 ان يقطع المادية على تجده ذلك وان لا يقطعها حتى يصل
 تحت كل ميل من اميالها الف ركعة وقام بما عزم عليه وبقى
 في المادية اثني عشر سنة حتى ان الرشيد حج في بعض
 تلك السنين فراه تحت ميل من اميالها يصل ثقيل
 له هذه ابراهيم بن ادم فاتاه فقال كيف تجدك يا ابا
 اسحاق فانشاء يقول
 نرفع دينانا بتمزيق ديننا فلا يناسب ولا ما نرفع
 فطوبى لعبد انزل الله ربه وجاءه بيناه لما يتوقع
 وعن بعض الصالحين ان كان في بعض البوادي فوسوس
 اليه الشيطان بانك متجرد عن الزاد وهذه بادية لعمري
 فيها ولا ناس بها فغزم على نفسه ان يمضي على تجده وان

متجرده

يترك الطريق حتى لا يقع باحد من الناس ولا ياكل سنا حتى
 يجعل في فيه السم والفسل ثم عدل عن المشايخ ومثله
 قال رحمه الله فسرت ماشا الله فاذا اعقذلة قد اصلت
 الطريق وهم يسرون فلما ابصرتهم رميت بنفسي الى الارض
 لعلمهم لا يصبر وثني منهم الله حتى وقفوا على فخصت عيني
 فدنو مني وقالوا لهذا اشتعل قد غشى عليه من الجوع و
 العطش فباتوا سمانا وعسلا يجعله في فيه لعله يفيق
 فاتوا بعسل وبسمن فسدت في و اساقى فاتوا بسكن
 فالحول في ليفخوه فضيكت ونجت في فاماروا ذلك
 حتى قالوا تجنون انت قلت لا والحمد لله واجرتهم ببعض حاجي
 لوم الشيطان وعن بعض مشايخ العزالي رحمه الله تعالى
 قال نزلت في بعض سفاري في ايام التعليم مسجد بعيدا
 عن الناس وكنت متجردا فوسوس لي الشيطان بان هذا
 مسجد بعيد عن الناس لو صرت الى مسجد بين الناس
 لراك اهلكه وقاموا بكفالتك فقلت لا البيت الاله هما
 وعلى عهد الله لا اكل الا الحلو ولا اكله حتى يوضع في محي
 لقيمة وصلبت العمرة واغلقت الباب فلما مضى صدر
 من الليل اذا انا بانسان يدق الباب ومعه سراج فلما
 اكثر الدق فتحت الباب فاذا انا بعجز زومع شاب فقلت
 بين يدي طيقا من الجبصر وقالت هذا الشاب ولدي
 صنعت له هذه الخبيث وجرى مني كلام الخلق ان اكل